[56] الباب الاول فيما ورد عن رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) 4 - قد ذكرت في الاخر، ورأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي، قال: روى الخلف عن السلف عن ابن عباس، ان رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) قال لعلي (1): يا علي، ان ا (2) عرض مودتنا أهل البيت على السموات والارض، فأول من أجاب منها السمأ السابعة فزينها بالعرش والكرسي، ثم السمأ الرابعة فزينها بالبيت المعمور، ثم السمأ الدنيا فزينها بالنجوم، ثم أرض الحجاز فشرفها ببيت المقدس، ثم أرض طيبة فشرفها بقبري، ثم بأرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي. فقال له: يا رسول ا أقبر بكوفان العراق ؟ فقال له: نعم يا علي. تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض (3)، _____ (1) في (ط) (عليه السلام). (2) في (ط) عزوجل. (3) قال الفيروز آبادي: الذكوات ومفردها ذكوة، والذكوة في اللغة الجمرة الملتهبة، فيمكن ان يكون المراد بالذكوات التلال الصغيرة المحيطة بقبره (عليه السلام)، شبهها لضيائها وتوقدها عند شروق الشمس عليها لها فيها من الداري المضيئة بالجمرة الملتهبة، ولا يبعد ان يكون تصحيف جمع دكاء وهو التل الصغير، وفي بعض النسخ الركوات (الراء المهملة) فيحتمل ان يكون المراد بها غدرانا وحياضا كانت حوله. القاموس المحيط 4: 310. _____